

# ٤ سنوات على رحيل الأمير نايف

## كل نفس ذائقة الموت

انفردت البلاد اليوم الثلاثاء ٢٩ رجب - ١٤ يونيو ٢٠١٦م بالصورة والتي نشرت لصلى الصحف الأول أثناء دفن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز برحمة الله - الأحد ٢٧ رجب - ١٧ يونيو أثناء دفن الأمير



مع الأمير عرافات ١٤٢٧هـ

السبت بعد غد تم ٤ سنوات على رحيل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله والذي توفي في ١٦ رجب ١٤٢٣هـ - ١٦ يونيو ٢٠١٢م.. استطاع ان يتحدث عن جزء هام من حياة الأمير أثناء الجولة التي شاهدها عصر خلاله الفترة من ١٢٩٧هـ - ١٤٢٢هـ ولفترة ٣٦ عاماً حضرت جولة الأمير لتفقد أعمال الاستعدادات للحج ووقفت على الكثير من الصور والمشاهد وأحاديث الأمير أثناء الجولة وفي المؤتمر الصحفي بعد نهايتها وتالت كثيرا فقد الأمير الذي كان يمثل مفصلاً هاماً في الدولة وحياة الناس بل وحضرت "دقته" في مكة المكرمة.. ولعلي كتبت كثيراً عن جولات الأمير في الحج واهتمامه وحرصه على الوقوف على الاستعدادات منذ أن كانت الجولة تبدأ من العاشرة صباحاً وحتى الرابعة عصراً بحضور عدد من الأمراء وأعضاء لجنة الحج العليا والمسؤولين من مدينتين وعسكريين أصحاب العلاقة بأعمال الحج.. ولعلي اسجل هنا جزءاً يسيراً مما تحفظ به الذاكرة عن الأمير نايف رحمه الله وتجاوبه مع رجال الإعلام والصحافة قبل ان يتم تنظيم المؤتمر الصحفي في السنوات الأخيرة عندما كان رجال الإعلام يحيطون بالأمير في أكثر من موقع في الجولة حتى عند باب سيارته بعد نهايتها ومغادرته التي عادة ما كانت من مبنى الأمن العام القديم في "منى" تاريخ مغادرة الأمير ورحيله بذكرني بالكثير من الوقفات في حياة الأمير ولعلي أتحدث عن الفترة من ١٤٠٠هـ - ١٤٢٣هـ وهي آخر جولة للأمير والتي تحتاج للكثير ان تمثل أكثر من ثلاثة عقود.. تلك الفترة في بداية جولات الأمير كان مدير الأمن العام الفريق أول فايز العوفي رحمه الله وانكر من السورزاه د. حسين الحج والوقوف والصحة والشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف والشيخ حسين منصور وزير المواصلات ثم د. علي كيال وزير البرق والبريد والاتصالات. وضمت السنوات سريعة وقلنا خلالها على تفاصيل مباشرة الأمير لأعمال خدمة الحج وضيوف الرحمن.

### الحديث القريب للأمير

في شهر رمضان من ١٤٢٩هـ وفي منزل الشيخ فراج العقلا مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة رحمه الله أقام حفل سحور على شرف الأمير



## استراحة الخميس

خالد محمد الحسيني

## أخلاصاً للمحنة.. أبو مدين يتسلق الأعمدة

وصلتني رسالة تتحدث عن صحيفة الاضواء وكما قبل انها اول جريدة جادوية في العهد السعودي وتوقفت وانا اقرأ سيرة الصحفية امام الجهود الكبيرة التي بذلها فريق التحرير مع ضعف الامكانيات واخترت من الرسالة جزءاً رأيت به يضع القارئ في الصورة التي لفتت انتباهي. كانت صحيفة تضع بالنشاط والحيوية والجرأة أحدثت نقلة نوعية في التداول والطرح والنقد تصدت لغضابا شائكة ومعقدة بكل جسرة وشجاعة فقد كانت اهدافها سامية ونبيلة هي مصلحة الوطن وصالح ابناءه. انطلقت فكرة الاصدار في ١٣٧٦هـ من محمد سعيد باعشن وكان موظفا بوزارة التجارة ويهوى الثقافة والادب ربما بحكم قرابته لخاله الأستاذ الكبير محمد حسن عواد والأستاذ عبدالفتاح ابو مدين الذي كان موظفاً في الجمارك في جدة وكان محبا للقراءة والادب ثم انضم اليهما كل من محمد أمين يحيى وعبد العزيز عطية الخيال وانسحب الخيال بعد فترة واقترح تعيين الأستاذ فؤاد شاكر رئيساً للتحرير. وبعد الحصول على تصريح اصدار الصحيفة جريدة ادبية وثقافية واجتماعية وكان رأس مال الصحيفة الف الف دينار على الجريدة وتم اقتراضه من وزير التجارة تلك الفترة الشيخ محمد رضا على ان يسدد اعلانات لسيارات فورد التي تتولى وكالتها شركة الحاج عبدالله علي رضا وتم استئجار شقة في عمائر البنك الاهلي بكيو ١ مقراً للصحيفة ايجارها الشهري ١٦٠ ريالاً وتم الاتفاق ان يتولى رئاسة التحرير الأستاذ محمد سعيد باعشن والادارة الأستاذ عبدالفتاح ابو مدين ثم عاد التحرير للأستاذ ابو مدين.

**اعلان عن الصحيفة**  
وتقول الملعونة انه اثناء حملة الصحفية الدعائية للصور ولطروف الامكانيات المادية الضعيفة اقتصرت على عفتين من القماش كتبت لدى احد الخطاطين في باب شريف وتولى الأستاذ الكبير عبدالفتاح ابو مدين بنفسه تسليق اعمدة الانارة والتلفون وصعود البلكونات في وقت متأخر من الليل بعد الاستئذان من اصحابها لتعليق الدعائية بمساعدة صديقه المحيم الأستاذ حمدان صدقة والاعلان الاول في باب مكة امام مقهى بشيشيش والثاني في السوق المؤدي الى شارع قابل امام مسجد عكاش صدر العدد الاول من الاضواء يوم الثلاثاء ١٨/١١/١٣٧٦هـ في ٨ صفحات قيمة النسخة ٢ فروش.

**كتاب العدد الاول**  
وكتب في العدد الاول الاساتذة محمد حسن عواد - عبدالعزيز الرفاعي - عبد الحميد جودة السحار - د. محمد سعيد العوضي - محمد عبدالله رضا - عبدالله الغاطي.



حديث الأمير لبلداد

حدثت تلك الليلة ما اعده مفاجأة وموقف لا يتكرر ان كنت الصحفي الوحيد الذي حضر الامسية ووجدتها فرصة ونحن على مائدة السحور ان اتحدث مع الأمير في حديث يعد من الاحاديث الهامة في حياتي الصحفية ولظروف اجازة العيد اعدت الحديث للنشر وانفردت البلاد بنشره يوم السبت ١١ شوال ١٤٢٩هـ - ١١ اكتوبر ٢٠٠٨م. وكان عملاً صحفياً شعرت معه بسور كبرياء خاصة وقد كان للبلاد وهي فرصة نادراً ما تتكرر مع مسؤول في حجم وقيمة الأمير نايف تغدده الله برحمته.

**وفاة الأمير**  
وتكررت الفرصة اثناء دفن الأمير في مكة المكرمة ان انفردت البلاد بالصورة التي قمت بتصويرها بجوالي الخاص اثناء دفن الأمير ونشرت في الصفحة الاولى الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٢٣هـ - ١٦ يونيو ٢٠١٢م. رحم الله الأمير الذي ترك ارثاً ان يتكرر واصل للكثير من الاعمال الامنية والادارية وبذل الكثير من

حدثت تلك الليلة ما اعده مفاجأة وموقف لا يتكرر ان كنت الصحفي الوحيد الذي حضر الامسية ووجدتها فرصة ونحن على مائدة السحور ان اتحدث مع الأمير في حديث يعد من الاحاديث الهامة في حياتي الصحفية ولظروف اجازة العيد اعدت الحديث للنشر وانفردت البلاد بنشره يوم السبت ١١ شوال ١٤٢٩هـ - ١١ اكتوبر ٢٠٠٨م. وكان عملاً صحفياً شعرت معه بسور كبرياء خاصة وقد كان للبلاد وهي فرصة نادراً ما تتكرر مع مسؤول في حجم وقيمة الأمير نايف تغدده الله برحمته.

**وفاة الأمير**  
وتكررت الفرصة اثناء دفن الأمير في مكة المكرمة ان انفردت البلاد بالصورة التي قمت بتصويرها بجوالي الخاص اثناء دفن الأمير ونشرت في الصفحة الاولى الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٢٣هـ - ١٦ يونيو ٢٠١٢م. رحم الله الأمير الذي ترك ارثاً ان يتكرر واصل للكثير من الاعمال الامنية والادارية وبذل الكثير من

## لجان الاختبار وأرقام الجلوس وسرية الأسئلة

ايصال الماء للطلاب اثناء الاختبار وهو ماء طيباً غير ملتح وكأس واحد للجميع. تذكرت صُراح بعض المراقبين وعبارة التهديد ومضي الوقت والاشارة بصوت مرتفع بحمل التهديد والوعيد وبغني من الوقت ربع ساعة. وتذكرت يوم النتيجة وفرح وكاء وعويل امام الضيق او المدرسة عندما تلحن النتيجة على الواح الإعلانات في فناء المدرسة والكل يشاهد الناجح ومن نجح بتعويض ومن يدخل دور ثاني او من يحرم ويعيد العام الدراسي.. صورة قاتمة تغيرت مع مرور الأيام وتحسن اداء الاختبار الى الافضل واصبحت كل الشهادات توضع استئمتها من المدرسة ويتم الاختبار داخل الفصول في غرف مكيفة وطبقاً للطرق التربوية في الاختبار وما تحتاجه بما يخدم مصلحة الطالب. الصورة القديمة كانت مسببة للتربيت وساهمت في فشل عدد كبير من الطلاب.. صورة كانت تنظر للاختبار على انه "مكتمة" تقاضي الطلاب وتستجوبه وينتظر منها الحكم.. اليوم استبدلت الخزن الضخمة لحفظ الاختبارات باجهزة وتقنية عالية ولم يبق من حفظ اوراق الاجابة الا الاسماء لايام بعد ان كانت تلتف بعد عام بموجب محاضر وشهود حال.

بغدادى  
عطار

داخل الغرف او فناء المدرسة المراقب من عدد كبير من المعلمين ونظراتهم الفاجضة للطلاب وتفتيش الطالب عند المخول بحثاً عن اوراق الامتحان او القصاصات في جو مشحون ومتوتر مخيف كل ما هو حولك يثير الغزع ولا يؤدي للطمأنينة المطلوبة في الاختبار. تذكرت الطالب الذي يقبض عليه وهو يحمل قصاصة او ورقة تتعلق بالمادة ويتم طرده بعد عمل محضر يسمى محضر "غش" يوقع عليه الملاحظ والمراقب ويطرد الطالب من مكان الاختبار اتمام انظار زملائه الذين يعدون في هذا التصرف عبرة لهم.. تذكرت وصول طرف الاسئلة الذين يحاط بعدد من المعلمين وتوزيع الاسئلة. تذكرت "العم الفراش" الذي يتولى

## التهامي وقصيدة المنية

نشرت البلاد التاريخية في ٢٠ القعدة ١٣٨٤هـ ٢٣ / ٢ / ١٩٦٥هـ خيراً تحت عنوان "تشكيل لجان لامتحانات الابتدائية بمكة المكرمة تضمن وصول الاسئلة الخاصة بالامتحانات الشهادة الابتدائية الى منطقة مكة التعليمية ويتم فتحها يوم الامتحان حسب الانظمة والتعليمات المتبعة".

ذكرني الخبر بما كانت عليه الاختبارات وليس الامتحانات قبل نصف قرن وحتى اوائل التسعينات الهجرة عندما كان تنظيم الاختبار يعتمد على الكثير من التعليمات والانظمة وسرية الاسئلة وفتحها يوم اختيار المادة من الطلاب في المغلف والمغفل بالشمع الاحمر القاتم من الرياض لجميع مدارس المملكة بموجب محضر يوقع من ثلاثة من المدرسين احدهم مدير المدرسة وقد حضرت كل هذا طالباً ومعلمًا ومديراً وتذكرت "ارقام الجلوس" التي لا يسمح للطلاب بدخول الاختبار او اللجان الا بوجودها معه وكان الطلاب يحمل بطاقة رقم الجلوس ومسطرة وقلمه وادوات الهندسة فقط. تذكرت القاعات التي كانت

الشاعر أبو الحسن علي بن محمد التهامي له قصة مأسوية انتهت بقتله بعد سجنه في القاهرة ٤١٦ م يقول في ديوان باسمه في قصيدة بعنوان "حكم المنية"

حكم المنية في البرية جبار ما هذه الدنيا بدار قران بينا يرى الإنسان فيها مخبراً حتى يرى خيراً من الأخبار طبعته على كدر وانبت ترديدها صفوا من الاقذار والأكدار ومكسف الأيام ضد طباعها ومُطَلَّب في الماء جذوة نار واذ رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار فالعيش ونوم والمنية يقظة والمسر بينهما خيال سار فاقضوا ما ربكم عجلاناً إنما أعماركم سفير من الأسفار وهلال أيام مضي لم يستدر بداراً ولم يمس لوقت سبار رحمه الله

## قرى جنوب مكة (الملاء) قبل ربع قرن

وأنا اقرأ الخبر الذي نشرته جريدة البنية الثلاثاء ١٧/٦/١٤٢٧هـ في قرى جنوب مكة المكرمة وحديث مستشار أمير منطقة مكة الشرف العام على وكالة الامارة للتنمية د. هشام الفالح عن توجه لبناء مساكن للمحتاجين بقرى جنوب مكة واهتمام سمو أمير منطقة مكة المكرمة.. الفالح تحدث خلال زيارته لجمعية البر.. تذكرت زيارتنا في صفر ١٤١٥هـ قبل حوالي ربع قرن لقرية "الملاء" ضمن حملة محور امية لسكان القرية نفذها تعليم مكة وانكر من حضر الزيارة د. عبدالعزيز الشتيان وكيل وزارة المعارف بنك الفترة والاستاذ سليمان الرايدي مدير التعليم آنذاك وكلاً من الاستاذة محسن بهادر - صلاح الخطابي من ادارة تعليم مكة المكرمة وعدد آخر ونشرت تلك الفترة الاوضاع المأساوية للمواطنين هناك ومعاناتهم مع عدم توفر مياه صالحة للشرب ومراكز صحية ومساكن مناسبة ونشر ذلك في جريدة الرياض ثم بعد اقل من عام علت من الاستاذ لسان طبيب وكان مسؤولاً عن فرع وزارة الشؤون الاجتماعية في منطقة مكة ان العلامة ارفق بها ما نشر في الرياض واصلهم المتابعة والوقوف على احوال الملاء والقرى المجاورة لها.. مرت الايام وقد قمت "ابراً للذمة" بنقل القضية بالصور

للامراء ماجد وعبدالجيد رحمهما الله وفي اول مجلس للامير خال الفصيل في مكة المكرمة حدثته عن احوال "الملاء" ولكنني تألت مما جاء في حديث د. الفالح رغم عدم مسؤوليته عن القضية وبقيت اسأل لقد مرت سنوات طويلة منذ زيارتنا للملاء ولا زالت الاخبار تنشر عن مساعدات للاهالي هناك!

وإذا تذكرت الملاء والقرى المجاورة يبرز دور مواطن بذل ولازال الكثير من الجهود والتواصل مع المستنئين لمساعدة الاهالي هناك وهو الشرف عبد الله العبدلي الذي يعرف المنطقة اكثر من اهله ويرافق من يريد زيارتها وقد كان معنا في الزيارة.. الملاء تحتاج مشاريع عاجلة: طرق - سكن - ماء - كهرباء - مراكز صحية وان وجد فيها مدارس لكنها في اماكن متناثرة ومن القرى المجاورة للملاء - البيضاء - ادام - حوية - نمار - الخرقاء - الصوو - عقم - في انتظار اوصول المشروعات الخدمية للملاء وما حولها وان طال الامد.

اشير الى انني التقيت بمعالي د. يوسف العثيمين وزير الشؤون الاجتماعية عند تعيينه في جدة ونقلته له احوال الملاء بل انني قلت له ان اردت ان ترى "نوجداً" للفقير فادبه اليها ولا اعتقد رغم انه وعد انه تنكرها.

## سراج مطر.. تربوي نصف قرن

تعد مدينة مكة والتي بدأ فيها التعليم من أبرز المناطق على مستوى المملكة والتي ضمت عددا كبيرا من اجدر رجال التربية والتعليم الذين عملوا في ظروف صعبة وادوا اعمالا مبهجة وبنلوا جهودا مضيئة خدمة للطلاب والبراتب بسيطة لا تتجاوز الـ ٢٠٠ ريال.. أتحدث عن جبل بدأ عمله في منتصف السبعينات الهجرة واستمرت خدمة العمل أكثر من اربعة عقود تقوطني الآن الكثير من الاسماء لكنني احاول من الذاكرة ان اسجل بعض هؤلاء ومفهم التربوي سراج مطر الذي بدأت خدمتي في منتصف السبعينات الهجرة وعمل معلما ومديرا في مدرسة الشعب الابتدائية الى اوائل هذا القرن ولا زال يتذكر تلك السنوات الجميلة التابعة في مجال ميدان التربية بعد ان ودعا قبل سنوات.. هناك ايضا من رجال التربية محمد علي تقي- سهل محمد المطرفي - د. فؤاد سندي رحمه

محمد سعيد كتيبي - عبد الكريم الصنيع - عبدالله محمد المنعمي رحمه الله - حسن نفيطي - صالح ناضرين رحمه الله - احمد علي حجازي - حبيب رشيد بخش رحمه الله - محمد صالح لعيد - علوي اليوسفي - عبدالله الشباري - عبدالله ملا رحمه الله - محمد سليمان الشبل - هاشم مقبل رحمه الله - عبدالرحمن العامودي - مأمون مندور - عبد القاد قاضي رحمه الله - احمد مخلص - بكر حريزي رحمه الله.. وعدد آخر رحم الله من غادر منهم والصحة وطول العمر للباقيين.

## أيام الراشد ومشقااص وأم حديجان

تداول الناس رسالة عنوانها "اغزائي مواليد الفترة الذهبية بين عامي ١٣٨٠ - ١٤٠٠هـ. وتضمنت الرسالة الكثير من الاسماء والاحداث والحوادث خلال هذه الفترة وحقيقة رصدت اهم واشهر ما عرفه الناس خلال الفترة التي تمثل عقدين من الزمان ومن ذلك وجدني ان للبلاد حضورا في حدثين هامين حققت فيهما اعمالا صحفية كبيرة خلال الفترة وهي حداث المسجد الحرام وحداث سقوط الطائرة الترابستار الاول غرة محرم ١٤٠٠هـ والثاني ٨ شوال ١٤٠٠هـ ومما ذكر من

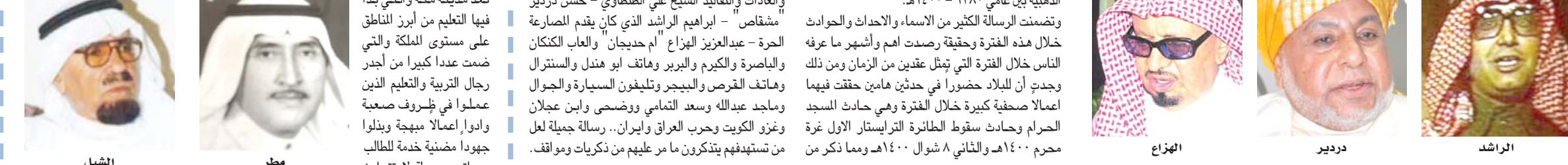
× تداول الناس رسالة عنوانها "اغزائي مواليد الفترة الذهبية بين عامي ١٣٨٠ - ١٤٠٠هـ. وتضمنت الرسالة الكثير من الاسماء والاحداث والحوادث خلال هذه الفترة وحقيقة رصدت اهم واشهر ما عرفه الناس خلال الفترة التي تمثل عقدين من الزمان ومن ذلك وجدني ان للبلاد حضورا في حدثين هامين حققت فيهما اعمالا صحفية كبيرة خلال الفترة وهي حداث المسجد الحرام وحداث سقوط الطائرة الترابستار الاول غرة محرم ١٤٠٠هـ والثاني ٨ شوال ١٤٠٠هـ ومما ذكر من

## شركات التأمين وصوت المواطنين

مشيرا الى ان "ساهر" سامم في خض نسبة الحوادث وتخفيف السرعة وأشار الى انه تم عمل لقاءات لوضع اسعار مناسبة تخدم الشركات والمواطنين وسوف يعلن عنها قريبا.

السؤال كيف استطاعت شركات التأمين رفع قيمة التأمين حتى وصل لبعض هذه الشركات الكبيرة للسيارة تأمين أقل درجة ١٦٠٠ ريال ويأتيك الرد ان تقييم السعر يعود لعمر مالك السيارة

خير نشرته الجزيرة ٥ رجب ١٤٢٧هـ تحدث فيه اللواء عبدالله الزهراني مدير الادارة العامة للمرور عن وجود درامية لاعادة النظر في اسعار بالتأمين بعد ان رفعتها مؤخرا شركات التأمين بحجة كثرة الحوادث الزرورية وتقييم خسائر كبيرة وقال الزهراني ان توجيهات صدرت من مدير الامن العام بدراسة وضع ارتفاع اسعار رسوم التأمين بالتعاون مع مؤسسة التقد ومندوبي شركات التأمين بالتناسب الاسعار مع طلب التأمين والشركة



الرشيد - دردير - الهزاع